وفتح الباء الموحدة ابن خالد الكوفي ماله في البخاري إلا ثلاثة أحاديث هذا وآخر تقدم في الزكاة وآخر يأتي في الطب وحارثة بن وهب الخزاعي بالمهملة والثاء المثلثة .

والحديث ذكره البخاري أيضا في الأدب عن محمد بن كثير وفي النذور عن محمد بن المثنى وأخرجه مسلم في صفة الجنة عن محمد بن المثنى وغيره وأخرجه الترمذي في صفة جهنم عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن المثنى به وأخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن بشار عن ابن مهدي عن سفيان به .

قوله متضعف بكسر العين وفتحها والفتح أشهر وكذا ضبطه الدمياطي وقال ابن الجوزي وغلط من كسرها وإنما هو بالفتح وقال النووي روي بالفتح عند الأكثرين وبكسرها ومعناه ويستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه أي استضعفه وأما الكسر فمعناه متواضع خامل متذلل واضع من نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينه للإيمان قوله لو أقسم على ا لأبره أي لو حلف يمينا طمعا في كرم ا تعالى بإبراره لأبره وقيل لو دعاه لأجابه قوله كل عتل هو الغليظ وقيل الشديد من كل شيء وقيل الكافر وقال الداودي هو السمين العظيم العنق والبطن وقال الهروي هو الجموع المنوع ويقال هو القصير البطن وقيل الأكول الشروب الظلوم والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو ثم ظاء معجمة وهو الشديد الصوت في الشر وقيل المتكبر المختال في مشيته الفاخر وقيل الكثير اللحم وليس المراد استيعاب الطرفين وإنما المراد أن أغلب أهل الجنة وأن أغلب أهل النار هؤلاء .

. - 2

(باب يوم يكشف عن ساق (القلم24) .

أي هذا باب في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل تكشف القيامة عن ساقها وقيل عن أمر شديد فظيع وهو إقبال الآخرة وذهاب الدنيا وهذا من باب الاستعارة تقول العرب للرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج فيه إلى اجتهاد ومعاناة ومقاساة للشدة شمر عن ساقه فاستعير الساق في موضع الشدة وإن لم يكن كشف الساق حقيقة كما يقال أسفر وجه الصبح واستقام له صدر الرأي والعرب تقول لسنة الحرب كشفت عن ساقها .

9194 - حدثنا (آدم) حدثنا (الليث) عن (خالد بن يزيد) عن (سعيد بن أبي هلال) عن (زيد ابن أسلم) عن (عطاء بن يسار) عن (أبي سعيد) Bه قال سمعت النبي يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا .

مطابقته للترجمة في قوله يكشف ربنا عن ساقه وآدم هو ابن أبي إياس والليث هو ابن سعد وخالد بن يزيد من الزيادة الجمحي السكسكي الاسكندراني الفقيه المفتي وسعيد بن أبي هلال الليثي المدني وزيد بن أسلم أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه وأبو سعيد هو الخدري واسمه سعد بن مالك الأنصاري وهذا الحديث مختصر من حديث الشفاعة .

قوله يكشف ربنا عن ساقه من المتشابهات ولأهل العلم في هذا الباب قولان أحدهما مذهب معظم السلف أو كلهم تفويض الأمر فيه إلى ا تعالى والإيمان به واعتقاد معنى يليق لجلال ا D والآخر هو مذهب بعض المتكلمين أنها تتأول على ما يليق به ولا يسوغ ذلك إلا لمن كان من أهله بأن يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الأصول والفروع فعلى هذا قالوا المراد بالساق هنا الشدة أي يكشف ا عن شدة وأمر مهول وكذا فسره ابن عباس وقال عياض المراد بالساق النور العظيم وروي عن أبي موسى الأشعري عن النبي يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون له سجدا وعن قتادة فيما رواه عبد بن حميد يوم يكشف عن ساق عن أمر فظيع وعن عبد ا هي ستور رب العزة إذا كشف للمؤمن يوم القيامة وعن الربيع بن أنس يكشف عن الغطاء فيقع من كان آمن به في الدنيا ساجدا وقال الحكيم الترمذي وأما القول من قال المراد بالساق الشدة في القيامة وفي هذا قوة لأهل التعطيل وجاء حديث عن ابن مسعود يرفعه وفيه